واذكر مقاماه مقام من عصى ربه فقال له سعيد قم يا اخي فما الذي بلغك ما ارى
فقال ثعلبة لست بقائم معك حتى تغل يدي الى عنقي وتقودني كما يقاد
العبد الذليل الى باب مولاه ففعل فكانت له ابنة يقال لها خضابة فاقبلت
تقود اباها حتى اتت الى باب عمر رضي الله عنه فدخل عليه فقال لامست امرأة اخي
الغازي في سبيل الله فهل لي من توبة فقال عمر اخرج من عندي فقد هممت ان
اقوم اليك واضربك بسوطي اخرج من عندي لا تحرقني بنارك فلا توبة لك عندي
فانطلق من عنده الى باب ابي بكر الصديق رضي الله عنه فلما دخل عليه فقال لامست امرأة
اخي الغازي في سبيل الله فهل لي من توبة قال ابو بكر الصديق رضي الله عنه اخرج من عندي
لا تحرقني بنارك فلا توبة لك من عندي ابدا فخرج من عنده فانطلق الى باب
علي رضي الله عنه فقال لامست امرأة اخي الغازي في سبيل الله فهل لي من توبة
قال له علي اخرج من عندي فلا توبة لك عندي ابدا فخرج من عنده وهو يقول
يا اخي ويا ابنتي قد ايسني هؤلاء النفر وارجو ان لا يؤيسني رسول الله
فاتت به ابنته الى رسول الله فلما دخل عليه نظر اليه رسول الله فقال ذكرتني
سلاسل جهنم واغلالها فقال بابي انت وامي يا رسول الله لامست
امرأة اخي الغازي في سبيل الله فهل لي من توبة فقال له النبي عليه السلام اخرج
من عندي فلا توبة لك عندي ابدا فخرج فقالت له ابنته يا ابت لست لي بوالد
ولا انا لك بولد حتى يرضى عنك محمد واصحابه فاقبل ثعلبة هاربا الى
الجبل ينادي باعلا صوته اتيت عمر فطردني واتيت ابا بكر فانتهرني
واتيت عليا فطردني واتيت النبي فآيسني فما انت يا مولاي فاعل بي
اتقول
نودي

اتقول لدعائي نعم او تقول لا فان قلت لا فيا ويلتاه ويا شقاوتاه ويا ندامتاه
وان قلت نعم فطوبى لي قال فاقبل من السماء ملك وهو يقول للنبي عليه
السلام قال يقول الله انت خلقت الخلايق ام انا قال بل انت يا سيدي قال
يقول لك الجبار انت تقبل التوبة عن عبادي ام انا قال بل انت يا سيدي قال
ويقول لك الجبار بشر عبدي فاني قد غفرت له فقال النبي عليه السلام من يأتيني
بثعلبة فقام اليه ابو بكر وعمر رضي الله عنهما فقالا يا رسول الله نحن ناتيك به فقام علي
وسلمان وقالا نحن ناتيه فاذن لعلي وسلمان فخرجا فاخذا في جهة فانطلقا
فاذا هما براع من رعاة المدينة فقال له علي هل رايت احدا من اصحاب النبي عليه
السلام قال الراعي عسى انكم تطلبون الهارب من جهنم قالا نعم فدلنا على
موضعه قال اذا جن عليه الليل حضر هذا الوادي حتى يجي تحت هذه الشجرة
ثم ينادي باعلا صوته واذكر مقاماه مقام من عصى ربه فاقاما حتى جن
عليهما الليل اذ اقبل ثعلبة فاتى الشجرة فخر تحتها ساجدا باكيا فلما سمع
سلمان مشى اليه فقال يا ثعلبة فان رب العالمين قد غفر لك قال كيف
تركتما حبيبي محمدا واصحابه قال سلمان كما يحب الله ورسوله ويحب انت
فلما اقام بلال لصلاة العشاء ادخلاه المسجد فاقاماه في آخر الصف
فقرأ رسول الله الهيكم التكاثر فشهق شهقة فلما تلا حتى زرتم
المقابر شهق شهقة اخرى وفارق الدنيا فلما اقبل النبي عليه السلام
جاء الى ثعلبة فقال يا سلمان انضح عليه الماء فنادى سلمان يا نبي الله
قد فارق الدنيا فاقبلت ابنته باكية فقالت يا نبي الله ما فعل والدي

Copyright © King Saud University